

دراسة سنديّة لرواية «علي ولي كل مؤمن بعدي» من منظر اهل السنة

طرح الشبهة :

رواية «هو ولي كل مؤمن بعدي» من الروايات التي تثبت امامة امير المؤمنين عليه السلام و نقلت بسند صحيح في كتب اهل السنة، لكن حسب ان البعض اورد النقد بها فنحن في هذه المقالة بصدد الاجابة عن هذه الشبهات و الانتقادات من جملتها :

ابن تيمية يقول في هذه الرواية هكذا:

قوله « هو ولي كل مؤمن بعدي » **كذب علي رسول الله** صلى الله عليه و سلم .

ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم الحراني ، ، المتوفى ٧٢٨، منهاج السنة النبوية ، ج ٧ ص ٣٩١، دار النشر :

مؤسسة قرطبة - ١٤٠٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم

المباركفوري (المتوفى ١٣٥٣هـ) ايضاً يقول:

١- « وهو ولي كل مؤمن من بعدي » كذا في بعض النسخ بزيادة «من» و وقع في بعضها « بعدي » بحذف « من » وكذا وقع في رواية أحمد في مسنده ٢- و قد استدل به الشيعة علي أن علياً رضي الله عنه ، كان خليفة بعد رسول الله من غير فصل و استدلالهم به عن هذا باطل فإن مداره عن صحة زيادة لفظ «بعدي» وكونها صحيحة محفوظة قابلة للاحتجاج.

٢- و الأمر ليس كذلك فإنها : قد تفرد بها جعفر بن سليمان و هو شيعي بل هو غال في التشيع . . وقال بن حبان في كتاب الثقات حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن أبي كامل حدثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه قال بعثني أبي إلي جعفر فقلت بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر قال أما السب فلا ولكن البغض ما

شئت فإذا هو رافضي الحمار انتهى . . . قال في التقريب :جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع انتهى وكذا في الميزان و غيره .

٤- و ظاهر أن قوله «بعدي» في هذا الحديث مما يقوي به معتقدا الشيعة وقد تقرر في مقره أن المبتدع إذا روي شيئا يقوي به بدعته فهو مردود قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في مقدمته : والمختار أنه إن كان داعيا إلي بدعته ومروجا له رد وإن لم يكن كذلك قبل إلا أن يروي شيئا يقوي به بدعته فهو مردود قطعا انتهى .

٥- فإن قلت : لم يتفرد بزيادة قوله «بعدي» جعفر بن سليمان بل تابعه عليها أجلاح الكندي فروي الإمام أحمد في مسنده هذا الحديث من طريق أجلاح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال بعث رسول الله بعثين إلي اليمن علي أحدهما علي بن أبي طالب و علي الاخر خالد بن الوليد الحديث وفي آخره « لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه و هو وليكم بعدي و إنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي ».

قلت : أجلاح الكندي هذا أيضا شيعي قال في التقريب : أجلاح بن عبد الله بن حجية يكني أبا حجية الكندي يقال اسمه يحيي صدوق شيعي انتهى وكذا في الميزان و غيره .

٦- و الظاهر أن زيادة «بعدي» في هذا الحديث من وهم هذين الشيعيين و يؤيده أن الإمام أحمد روي في مسنده هذا الحديث من عدة طرق ليست في واحدة منها هذه الزيادة :

فمنها ما رواه من طريق الفضل بن دكين حدثنا بن أبي عيينة عن الحسن عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة الحديث وفي آخره فقال يا بريدة ألسنت أولي بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلي يا رسول الله قال: « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

ومنها ما رواه من طريق أبي معاوية حدثنا الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن بن بريدة عن أبيه قال بعثنا رسول الله في سرية الحديث وفي آخره من كنت وليه فعلي وليه

ومنها ما رواه من طريق وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن بن بريدة عن أبيه أنه مر علي مجلس وهم يتناولون من علي الحديث وفي آخره من كنت وليه فعلي وليه

فظهر بهذا كله أن زيادة لفظ «بعدي» في هذا الحديث ليست بمحفوظة بل هي مردودة فاستدلال الشيعة بها علي أن عليا رضي الله عنه كان خليفة بعد رسول الله من غير فصل باطل جدا هذا ما عندي والله تعالى أعلم . . .
فإن قلت : لم يتفرد جعفر بن سليمان بقوله « هو ولي كل مؤمن بعدي » بل وقع هذا اللفظ في حديث بريدة عند أحمد في مسنده ففي آخره « لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي » قلت : تفرد بهذا اللفظ في حديث بريدة ، أجلى الكندي و هو أيضا شيعي .

المباركفوري ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو العلا ، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، ج ١٠ ص ١٤٦ و ١٤٧ ، المتوفى ١٣٥٣ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت

عصارة كلمات المباركفوري :

كما انكم تلاحظون فكلامه مع اطالته يتابع موضوعا واحدا و هو مفاد هذه الجملة: هذا الحديث بسند صحيح لم يوجد مع كلمة «بعدي»، فى مصادر اهل السنة.

فهو يذكر دليلين لمدعاه:

١- لم يوجد لهذا الحديث فى مصادر اهل السنة سوى سندين و لو ان رواة هذين السندين، من الصادقين، لكن فى كليهما راو شيعي (جعفر بن سليمان فى احدهما و أجلى بن عبد الله الكندي فى الاخر).

٢- هذا الحديث يوجب دعم معتقد الشيعة، فهو مردود.

ثم يذكر لكلماته مؤيدا و يقول: احمد بن حنبل ينقل هذا الحديث بطرق مختلفة لكن لم توجد هذه الاضافة فيها.

الإجابة عن ادعاءات المباركفوري :

فى البداية لابد من ذكر هذه النكتة ان هذا الحديث عن رسول الله (ص)، انعكس بأشكال مختلفة فى المصادر لاساسية عند اهل السنة، فلنذكر فى الذيل نماذج منها :

١- « علي ولي كل مؤمن بعدي »

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، اسم المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيببة الكوفي المتوفى:
٢٣٥ ، ج ٦ ص ٣٧٢ ، دار النشر : مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : كمال يوسف
لحوت

٢- « هو ولي كل مؤمن من بعدي »

مسند أحمد بن حنبل ، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني المتوفى: ٢٤١ ، ج ٤ ص ٤٣٧ ، دار
النشر : مؤسسة قرطبة - مصر

٣- « أنت ولي كل مؤمن بعدي »

الطيالسي ، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري ، مسند أبي داود الطيالسي ، المتوفى ٢٠٤ ، ج ١ ص ٣٦٠
ح ٢٧٥٢ ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت

٤- « أنت ولي كل مؤمن بعدي و مؤمنة »

أحمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى ٢٤١ هـ ، فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٨٤ ح ١١٦٨ ، دار النشر : مؤسسة الرسالة
- بيروت - ١٤٠٣ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. وصي الله محمد عباس

٥- « أنت وليي في كل مؤمن بعدي »

أحمد بن حنبل الشيباني ، ، المتوفى ٢٤١ هـ ، مسند أحمد بن حنبل ، ج ١ ص ٣٣٠ ، دار النشر: مؤسسة قرطبة
- مصر -

٦- « فانه وليكم بعدي »

الإصابة في تمييز الصحابة ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي المتوفى: ٨٥٢
هـ، ج ٦ ص ٦٢٣ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : علي محمد
لبجاوي

٧- « ان علياً وليكم بعدي »

البداية والنهاية ، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء المتوفى: ٧٧٤ ، ج ٧ ص ٣٤٦ ، دار
النشر : مكتبة المعارف - بيروت

٨- « هذا وليكم بعدي »

السنن الكبرى ، اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي المتوفى: ٣٠٣ هـ ، ج ٥ ص ١٣٣ ، دار
النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ،
سيد كسروي حسن

١٠- «أنت ولي المؤمنين من بعدي»

تاريخ بغداد ، اسم المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفى: ٤٦٣ ، ج ٤ ص ٣٣٨ ، دار النشر
: دار الكتب العلمية - بيروت -

١١- «أنت وليي في كل مؤمن بعدي»

مسند أحمد بن حنبل ، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني المتوفى: ٢٤١ ، ج ١ ص ٣٣٠ ، دار
النشر : مؤسسة قرطبة - مصر

١٢- « إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي »

السنة ، اسم المؤلف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني المتوفى: ٢٨٧ ، ج ٢ ص ٥٦٥ ، دار النشر : المكتب
لإسلامي - بيروت - ١٤٠٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني

١٣- « فهو أولي الناس بكم بعدي »

المعجم الكبير ، اسم المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني المتوفى: ٣٦٠ هـ ، ج ٢٢ ص
١٣٥ ، دار النشر : مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد

لسلفي

من اللازم للذكر ان التعبير الاخير، يقدم بشكل مفصل فى مقالة مستقلة.

الجواب الأول :

اسناد صحيح لم يكن فيه راوي شيعى

قال المبار كفوري: قد تفرد بها جعفر بن سليمان.

فى الاجابة عن هذه الفقرة من دعواه نقول: خلافا لظن هؤلاء سند هذا الحديث الشريف فى مصادر اهل السنة، م ينحصر بجعفر بن سليمان و اجلح الكندي بل بسند صحيح و معتبر من دون ان يذكر فى سلسلة رواته، من رواة الشيعة فروى عن رسول الله (ص)، كما ان الألباني يصرح بهذه النكتة و يقول:

... علي أن الحديث **قد جاء مفرقا من طرق أخرى ليس فيها شيعي** ...

الالباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الصحيحة ، ج ٥ ص ٢٢٢

فلنذكر نموذج من هذا الحديث الشريف عن مصادر الاساسية عند اهل السنة:

الطيالسي (المتوفى ٢٠٤هـ) :

هو من زمرة أقدم المحدثين عند اهل السنة، ينقل هذا الحديث هكذا:

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول

الله صلي الله عليه وسلم قال لعلي : **«أنت ولي كل مؤمن بعدي»**.

الطيالسي ،: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري ، مسند أبي داود الطيالسي ، المتوفى ٢٠٤، ج ١ ص ٣٦٠

ح ٢٧٥٢، دار النشر : دار المعرفة - بيروت .

احمد بن حنبل(المتوفى ٢٤١هـ) :

كذلك احمد بن حنبل - امام الحنابلة - يذكر هذا الحديث فى كتابيه المسند و فضائل الصحابة، هكذا:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلي بن عباس إذا أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس أما ان تقوم معنا وما أن تخلونا هؤلاء قال فقال بن عباس : بل أقوم معكم قال وهو يؤمئذ صحيح قبل أن يعمي قال فابتدوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلي الله عليه وسلم . . . فقال له أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك لست بنبي ، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي قال : وقال له رسول الله : « أنت وليي في كل مؤمن بعدي » .

أحمد بن حنبل الشيباني ، ، المتوفى ٢٤١هـ ، مسند أحمد بن حنبل ، ج ٣٣٠ ، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

هذا الحديث في كتاب فضائل الصحابة ذكر هكذا:

حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا يحيى بن حماد قثنا أبو عوانة قثنا أبو بلج قثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس إلي بن عباس إذ أتاه تسعة رهط قالوا : يا أبا عباس اما ان تقوم معنا و اما ان تخلو بنا عن هؤلاء قال فقال بن عباس : بل انا اقوم معكم قال : و هو يومئذ صحيح قبل ان يعمي قال : فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه و يقول اف و تف وقعوا في رجل له عشر . . . فقال له اما ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك ليس نبي انه لا ينبغي ان اذهب الا و أنت خليفتي قال : و قال له رسول الله صلي الله عليه و سلم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة » .

أحمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى ٢٤١هـ ، فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٨٢ ح ١١٦٨ ، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٣ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. وصي الله محمد عباس

فبعد ملاحظة الحديث و كلمات الرواة، فلنصل الى البحث حول الصحة و عدم الصحة من حيث السند حتى بنقل آراء الكبار من علماء اهل السنة ندرس قوته و ضعفه:

نصحيح الحاكم النيسابوري :

لحاكم النيسابوري بعد نقل هذا الحديث يقول في سنده هكذا:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس عند بن عباس إذ أتاه تسعة رهط . . . فقال له : « أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي » قال بن عباس : وقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة » .

. . . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبدالله ، المستدرک علي الصحيحين ، ج ٣ ص ١٤٣ح٤٦٥٢ ، (المتوفى ٤٠٥هـ) ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا

نصحيح الذهبي :

الذهبي من علماء الرجال عند اهل السنة ايضا، في تعلقته على مستدرک الحاكم، يؤيد صحة هذا الحديث هكذا:

تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح .

المستدرک بتعليق الذهبي ، ج ٣ ص ١٤٣ح٤٦٥٢ ، كتاب معرفة الصحابة ، (قسم) ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه .

نصحيح الألباني :

لألباني ايضا بعد نقل رأى الحاكم و الذهبي، يبدى رأيه و يقول:

... و أما قوله : « و هو ولي كل مؤمن بعدي » فقد جاء من حديث إبن عباس فقال الطيالسي (٢٧٥٢) :
حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « أنت ولي
كل مؤمن بعدي » و أخرجه أحمد (٣٣٠ / ١ - ٣٣١) و من طريقه الحاكم (٣ / ١٣٢ - ١٣٣) و قال : صحيح
الإسناد و وافقه الذهبي و هو كما قالاً .

الالباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الصحيحة ، ج ٥ ص ٢٢٢

نكتة مهمة:

لمباركفوري ايضا يدعى بدعويين هكذا:

و الظاهر أن زيادة «بعدي» في هذا الحديث من وهم هذين الشيعيين و يؤيده أن الإمام أحمد روي في مسنده
هذا الحديث من عدة طرق ليست في واحدة منها هذه الزيادة ...

مع وجود هكذا حديث الذى نقل عن مصادر اهل السنة مع تصريح علماءهم بالصحة، لم يبقى مجال لنسبة
لغلط و الخطا الى هذين الراويين لأن هذا الحديث الشريف روى بسند صحيح و من دون ان يكون فيه فرد
شيعي.

و لم يبقى مجال للمباركفوري (انه قال : الإمام أحمد روي في مسنده هذا الحديث من عدة طرق ليست في
واحدة منها هذه الزيادة)، لأنه كما مرّ ذكر احمد بن حنبل هذا الحديث فى مسنده و فضائل الصحابة، بهذه
لاضافة.

مصادر اخرى:

كبار اخرون من اهل السنة ايضا ذكروا هذا الحديث الصحيح فى كتبهم فلنذكر فى الذيل عدة منهم :

ابوبكر الأجرى (المتوفى ٣٦٠هـ)

الآجري ، أبي بكر محمد بن الحسين ، الشريعة ، ج ٤ ص ٢٠٢١ ، ١٤٨٨ ، دار النشر : دار الوطن - الرياض /
لسعودية - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي

الطبراني (المتوفى ٣٦٠هـ)

الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ، المعجم الكبير ، ج ١٢ ، ص ٩٧ ح ١٢٥٩٣ ، دار النشر : مكتبة
لزهاء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي

ابن عبد البر (المتوفى ٤٦٣هـ)

ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٣ ص ١٠٩١ ، دار
النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : علي محمد البجاوي

ابن عساكر (المتوفى ٥٧١هـ)

ابن عساكر ، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها
وتسمية من حلها من الأماثل ، ج ٤٢ ص ١٩٩ ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥ ، تحقيق : محب الدين
أبي سعيد عمر بن غرامة العمري

التلمساني (المتوفى ٦٤٤هـ)

الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر الانصاري التلمساني المعروف
بالبري (المتوفى : ٦٤٤هـ) ، ج ١ ص ٢٩٢

الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢١ ، ص ١٧٨ ، دار النشر : دار إحياء التراث
- بيروت - ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى

ابن كثير(المتوفى٧٧٤هـ)

بن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، البداية والنهاية ، ج ٧ ص ٣٣٩ و ص ٣٤٦ ، دار النشر : مكتبة المعارف - بيروت .

ابن حجر العسقلاني(المتوفى٨٥٢هـ)

ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ص ٥٦٧ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : علي محمد البجاوي

عبد القادر البغدادي(المتوفى١٠٩٣هـ)

عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، ج ٦ ص ٦٨ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد نبيل طريقي/اميل بديع يعقوب
من المسلم ان هذا الحديث الصحيح،الذى يحتوى كلمة «بعدي» ايضا، يفتضح ابن تيمية و تبعاله لمباركفوري لأنهما سعيا ان يحجبا الحقيقة وراء ما يشتهون.

هناك سؤال مهم :

لان السؤال المهم الذي يطرح هنا هو ان هؤلاء الاشخاص، هل انهم لم يرون هذا الحديث بهذه الدرجة من لاعتبار فى الكتب المعتمدة؟ أو انهم لم يقصدوا الرؤية... و الله اعلم .

الجواب الثانى :

صحة حديث جعفر بن سليمان

حديث جعفر بن سليمان، هو الحديث الذى رده المباركفوري، فلنقول فى الاجابة عنه :

هذا الحديث ذكر فى مصادر كثيرة من مصادر اهل السنة عن رسول الله (ص) فذكرنا من اقدمها فلنبين رأى علماء اهل السنة بالنسبة اليه :

المصنف ابن ابي شيبة(المتوفى ٢٣٥هـ) :

ابن ابي شيبة الذى هو من اقدم المحدثين عند اهل السنة و من مشايخ البخاري و كتابه المصنف ايضا من جملة أقدم كتب الحديث عند اهل السنة، فيروى فى هذا الكتاب هكذا :

حدثنا عفان قال ثنا **جعفر بن سليمان** قال حدثني يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية و استعمل عليهم عليا فصنع علي شيئا أنكره فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم أن يعلموه وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلي رحالهم قال فلما قدمت السرية سلموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأقبل إليه رسول الله يعرف الغضب في وجهه فقال : « ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا من علي **وعلي ولي كل مؤمن بعدي** » .

ابن أبي شيبة الكوفي ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لمتوفى ٢٣٥هـ ، ج ٦ ص ٣٧٢ ، ح ٢١٢١ ، دار النشر : مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : كمال يوسف الحوت .

أراء علماء المبرزين من اهل السنة :

فلنبين ثلة من آراء علماء اهل السنة حول هذا الحديث :

ابن حجر العسقلاني :

هو يقول فى حديث جعفر بن سليمان هكذا:

وأخرج الترمذي **ياسناد قوي** عن عمران بن حصين في قصة قال فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «
ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي » .

ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، الإصابة في تمييز الصحابة ، المتوفى ٨٥٢ ، ج ٤ ص
٥٦٩ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : علي محمد البجاوي

الذهبي من علماء الرجال عند أهل السنة :

هو بعد نقل حديث جعفر يقول:

... أخرجه أحمد في المسند و الترمذي و **حسنه** والنسائي .

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المتوفى
٧٤٨هـ ، ج ٣ ص ٦٣٠ ، دار النشر : دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، الطبعة : الأولى ،
تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري -

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٨ ص ١٩٧ ، دار النشر :
مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ ، الطبعة : التاسعة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي

عبد القادر البغدادي (المتوفى ١٠٩٣هـ) :

هو يقول في حديث جعفر بن سليمان هكذا:

وأخرج الترمذي **ياسناد قوي** عن عمران بن حصين في قصة قال فيها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «
ما يريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي » .

عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، ج ٦ ص ٦٩ ، دار النشر : دار الكتب العلمية
- بيروت - ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد نبيل طريفي / اميل بديع يعقوب

السيوطي (المتوفى ٩١١هـ) :

هو يذكر هذا الحديث مع تصحيح ابن جرير فى كتابه و يقول:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ سَرِيَّةً وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَنِمُوا . . . فَقَالَ : « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » . (ش و ابن جرير و صححه) .

السيوطي ، عبد الرحمن الحافظ ، جامع الاحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير) ، ج ١٦ ص ٢٥٦
ج ٢٨٦٦ و ج ٢١ ص ٧٢ .

المتقي الهندي (المتوفى ٩٧٥هـ)

هو ايضا يقول فى هذا الحديث و رأى ابن جرير هكذا:

. . . فقال : ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي . (ش و ابن جرير و صححه)

لمتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، ج ١٢ ص ٦٢ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود عمر

لدمياطي

و فى موضع آخر يذكر هذا الحديث و يبدى رأيه فيه هكذا :

. . . علي مني وأنا من علي ، وعلي ولي كل مؤمن بعدي . (ش عن عمران بن حصين ؛ صححه) .

المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، ج ١١ ص ٢٧٩ ، ج ٣٢٩٤١ ، ج ١٣ ص ٦٢ دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود عمر الدمياطي .

مصادر اخرى :

علماء آخرون ايضا من اهل السنة، رووا هذا الحديث فلنشير الى عدة منهم :

الطيالسي (المتوفى ٢٠٤هـ)

الطيالسي ، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي ، مسند أبي داود الطيالسي ، ج ١ ص ١١١، دار

النشر : دار المعرفة - بيروت

احمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ)

احمد بن حنبل الشيباني ، مسند أحمد ، ج ٤ ص ٤٣٧ ، دار النشر : مؤسسة قرطبة - مصر

أحمد بن حنبل الشيباني ، فضائل الصحابة ، ج ٢ ص ٦٠٥ و ج ٢ ص ٦٢٠ و ج ٢ ص ٦٤٩ ، دار النشر : مؤسسة

لرسالة - بيروت - ١٤٠٣ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. وصي الله محمد عباس

ابوبكر الشيباني (المتوفى ٢٨٧هـ)

أبو بكر الشيباني ، أحمد بن عمرو بن الضحاک ، الأحاد والمثاني ، ج ٤ ص ٢٧٨ ، ار النشر : دار الريعة - الرياض

- ١٤١١ - ١٩٩١ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة

النسائي (المتوفى ٣٠٣هـ)

النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، السنن الكبرى ، ج ٥ ص ١٣٢ ، ذكر قول النبي صلي الله

عليه وسلم «علي ولي كل مؤمن بعدي» ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١ ، الطبعة :

الأولى ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .

ابويعلي الموصلي (المتوفى ٣٠٧هـ)

ابويعلي ، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلي الموصلي التميمي ، مسند أبي يعلي ، ج ١ ص ٢٩٣ ، دار النشر : دار
لمأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : حسين سليم أسد .

الرويانى (المتوفى ٣٠٧هـ)

الرويانى ، محمد بن هارون الرويانى أبو بكر ، مسند الرويانى ، ج ١ ص ١٢٥ ، دار النشر : مؤسسة قرطبة -
لقاهرة - ١٤١٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : أيمن علي أبو يمانى

ابن حبان (المتوفى ٣٥٤هـ)

ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، ج ١٥ ص
٣٧٣ ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط

الطبرانى (المتوفى ٣٦٠هـ)

الطبرانى ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبرانى ، المعجم الكبير ، ج ١٨ ص ١٢٨ ، دار النشر : مكتبة
لزهاء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي .

و ...

نظرة الى مكانة جعفر بن سليمان فى مصادر اهل السنة :

فى خاتمة الجواب الثانى، من اللازم و الضرورى ان يكون لدينا نظرة الى مكانة جعفر بن سليمان فى مصادر
اهل السنة:

١- هو من رجال صحيح مسلم

هو من زمرة رواة كتاب هو عند اهل السنة اصح الكتب بعد القرآن يعني صحيح مسلم مع الالتفات الى هذه
لنكتة، تضعيفه بمعنى تضعيف روايات صحيح مسلم :

لأباني يقول في جعفر و هذه الرواية عنه هكذا:

... **وهو ثقة من رجال مسلم** و كذلك سائر رجاله و لذلك قال الحاكم : **صحيح علي شرط مسلم وأقره الذهبي** .

الالباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الصحيحة ، ج 5 ص 222

... توفي جعفر بن سليمان في سنة ثمان وسبعين ومئة ، **أحتج به مسلم** .

الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، المتوفى 748 ، سير أعلام النبلاء ، ج 8 ص 197 ، دار
النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - 1413 ، الطبعة : التاسعة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم

لعرقسوسي

هو في صحيحه ينقل ثلاثة عشر رواية عن جعفر بن مسلم فلنشير الى واحدة منها:

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا **جعفر بن سليمان** عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر
قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم : « يا أبا ذرُّ أنه سيكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ الصَّلَاةَ
يُؤْتِيهَا فَإِنْ صَلَّيْتَ لَوْفَتَهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ » .

مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، المتوفى 261هـ ، صحيح مسلم ، ج 1 ص 448
648 ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

علاوة على انه من رواة و رجال صحيح مسلم، وثقوه علماء اهل السنة ايضا من جملتهم :

٢- الذهبي يعبر عنه بالإمام

و أى توثيق أعلى من ذلك حتى ان الذهبي يعبر عنه بتعابير مثل الامام :

لامام أبو سليمان الضبعي البصري . كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم .

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المتوفى ٧٤٨هـ ، ج ١١ ص ٦٨ ، دار النشر : دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري

٢- يحيى بن معين يوثقه

وروي محمد بن عثمان العبسي عن يحيى بن معين قال : . . . وكان عندنا **ثقة** و روي عباس عن يحيى بن معين : **ثقة** .

الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، أعلام النبلاء ، المتوفى ٧٤٨هـ ، ج ٨ ص ١٩٧ ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ ، الطبعة : التاسعة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم لعرقسوسي

٤- هو ليس رافضيا

لمباركفوري يقول فيه هكذا:

... جعفر بن سليمان و هو شيعي بل هو **غال في التشيع** . . . وقال ابن حبان في كتاب الثقات ... فإذا

هو **رافضي** الحمار انتهى

في الجواب عن دعواه نستند الى رأى شخصين من علماء اهل السنة:

الف : الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ)

لذهبي من علماء الرجال عند اهل السنة، يرد هذه الدعوى و يقول:

... وقد قيل لجعفر بن سليمان : تشتم أبا بكر وعمر ؟ قال : لا ، ولكن بغضاً يا لك وفي صحة هذه عنه نظر ،

فإنه لم يكن رافضياً ، حاشاه وقال زكريا الساجي : قوله بغضاً يا لك إنما عني به جارين له ، كان قد تأذي بهما

اسمهما أبو بكر وعمر ...

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المتوفى

٧٤٨هـ ، ج ١١ ص ٦٨ ، دار النشر : دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، الطبعة : الأولى ،

تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري

... ويروي أن جعفرًا كان يترفض فقيل له أتسب أبا بكر وعمر قال لا ولكن بغضا يا لك ، **فهذا غير صحيح عنه** .

سير أعلام النبلاء ، اسم المؤلف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله المتوفى ٧٤٨ ، ج ٨

ص ١٩٧ ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ ، الطبعة : التاسعة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد

نعيم العرقسوسي

ب : محمد ناصر الدين الألباني :

لألباني أيضا يقول في ان جعفر رافضي، هكذا:

إنه قال في ثقافته (٦ / ١٤٠) : " كان يبغض الشيخين " . وهذا ، وإن **كنت في شك من ثبوته عنه** ، فإن مما لا

ريب فيه أنه شيعي لإجماعهم علي ذلك و لا يلزم من التشيع بغض الشيخين رضي الله عنهما و إنما مجرد

التفضيل و الإسناد الذي ذكره ابن حبان برواية تصريحه ببغضهما ، **فيه جرير بن يزيد بن هارون و لم أجد له**

ترجمة و لا وقفت علي إسناد آخر بذلك إليه و مع ذلك فقد قال ابن حبان عقب ذلك التصريح : " و كان جعفر

بن سليمان من **الثقات المتقين** في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلي أهل البيت .

لالباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الصحيحة ، ج ٥ ص ٢٢٢

٥- حديث اهل البدعة !!!، مقبول

كما مرّ، المبار كفوري يعتبر اتباع اهل البيت عليهم السلام بوقاحة تامة اهل بدعة و يقول:

وقد تقرر في مقره أن المبتدع إذا روي شيئاً يقوي به بدعته فهو مردود قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في مقدمته و المختار أنه إن كان داعياً إلي بدعته و مروجاً له رد وإن لم يكن كذلك قبل إلا أن يروي شيئاً يقوي به بدعته فهو مردود قطعاً انتهى .

للإجابة عنه نكتفى بجواب الألباني من كبار اهل السنة المعاصرين :

للألباني - - الذى يعتبرونه اهل السنة هو الإمام البخاري فى زمانهم - يقول فى هذه الدعوى و احاديث الذين هم اهل بدعة حسب رؤية اهل السنة، هكذا:

و كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين فى الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى اهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه و ليس بين اهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة و لم يكن يدعو إليها ، أن الاحتجاج بأخباره جائز .

الالباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الصحيحة ، ج ٥ ص ٢٢٢

الجواب الثالث :

رواية اجلح الكندي معتبرة

لمباركفوري ردّ حديث اجلح ايضا الحال انه حسب تصريح علماء اهل السنة، حديثه، حديث حسن و معتبر و وثقوه (اجلح) ايضا جمهور اهل السنة.

١- تصريح الألباني :

هو يعتبر حديث اجلح الكندي شاهد على صحة حديث جعفر بن سليمان و بعد نقله، يبرز رأيه بصراحة هكذا :
و للحديث شاهد يرويه أجح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلي اليمن ، علي أحدهما علي بن أبي طالب . . . فذكر القصة بنحو ما تقدم ، و في آخره : « لا تقع في علي ، فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي و إنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي » أخرجه أحمد (٣٥٦/٥) قلت : و إسناده حسن .

الألباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الصحيحة ، ج ٥ ص ٢٢٢

٢- تصريح حافظ العراقي :

هو الذي عاش بسنين قبل ابن تيمية و قرون قبل المباركفوري، بعد نقل هذا الحديث في اجلح الكندي يقول:
خرج أحمد من طريق الأجلح الكندي عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلي اليمن علي أحدهما علي والآخر خالد فقال : إذا التقيتما فعلي علي الناس وإن افترقتما فكل منكم علي حده فظهر المسلمون فسبوا فاصطفي علي امرأة من السبي لنفسه فكتب خالد إلي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلما أتيته دفعت الكتاب فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجهه فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ بك فقال : « لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي » .

قال جدنا للأمام ، الزين العراقي : الأجلح الكندي وثقه الجمهور و باقيهم رجاله رجال الصحيح .

ل مناوي ، عبد الرؤوف المناوي ، المتوفى ١٠٣١هـ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج ٤ ص ٣٥٧، دار النشر : المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ ، الطبعة : الأولى .

من هو زين العراقي ؟

هو عبد الرحيم بن حسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى (٨٠٦ هـ) و استاذ لابن حجرالعسقلاني من علماء الرجال عند اهل السنة، هو الذى عبروا عنه فى مصادر اهل السنة، بتعايير مثل الامام، العلامة، الحافظ لكبير، حافظ عصره و غيرها و الهيتمي الذى هو من اساطين اهل السنة، كان ممن صاحبه بسنين و كان خادمه و فى النهاية، صار سهره، كذلك له كتب و مصنفات عديدة.

على سبيل المثال، السيوطي يقول فيه هكذا :

الحافظ الإمام الكبير الشهير أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي حافظ العصر. . . و تقدم في فن الحديث بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي و العلائي و العز بن جماعة و العماد بن كثير و غيرهم ونقل عنه الشيخ جمال الدين الإسنوي في المهمات و وصفه بحافظ العصر . . .

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى ٩١١ هـ ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ص ٥٤٣ ، دار النشر :

دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ ، الطبعة : الأولى

ابن فهد المكي ايضا يقول فيه هكذا:

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي الإمام

الأوحد العلامة الحجة الحبر الناقد عمدة الأنام حافظ الإسلام فريد دهره ووحيد عصره من فاق بالحفظ والإتقان

في زمانه وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره . . . وقال الحافظ تقي الدين بن رافع وهو بمكة في سنة ثلاث

وستين وقد مر به الشيخ عبد الرحيم : ما في القاهرة محدث إلا هذاوالقاضي عز الدين بن جماعة فلما بلغه

وفاة القاضي عز الدين وهو بدمشق قال : ما بقي الآن بالقاهرة محدث إلا الشيخ زين الدين العراقي . . .

أبو الحسن الهيثمي . . . فلما كان قبيل الخمسين صحب الحافظ أبا الفضل العراقي و لازمه أشد ملازمة إلي أن بلغ حمامه فخدمه وانتفع به وصاهره علي ابنته .

ابن فهد ، تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ، المتوفى ٨٧١ ، لحظ الألفاظ بذيل طبقات لحفاظ ، ج ١ ص ٢٢٠ الي ٢٣٩ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت
في الادمة، لابد ان ندرس الشبهة بدقة في ان الاجلح شيعي:

معيار صحة الحديث:

لمباركفوري مع انه يقبل صدق اجلح الكندي، لكن بذريعة انه شيعي(و ليس انه رافضي)، يرفض حديثه و بقول:

أجلح الكندي هذا أيضا شيعي قال في التقريب : أجلح بن عبد الله بن حجية يكني أبا حجية الكندي يقال اسمه يحيي صدوق شيعي وكذا في الميزان وغيره.

في الجواب عن المباركفوري نستعين بكلام الالباني و نكتفي بتوضيحه:

فإن قال قائل : راوي هذا الشاهد شيعة و كذلك في سند المشهود له شيعي آخر و هو جعفر بن سليمان ، أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث و علة فيه ؟ !

في الاجابة نقول:

فأقول : كلاً ، لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق و الحفظ و أما المذهب فهو بينه و بين ربه فهو حسيبه و لذلك نجد صاحبي " الصحيحين " و غيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج و الشيعة و غيرهم .

الالباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الصحيحة ، ج ٥ ص ٢٢٢

نعجب الألباني من انكار و تكذيب هذا الحديث :

لألباني ، في ختام كلماته حول هذا الحديث الشريف، من جملتها تصحيح هذا الحديث و غيره الذي مرّ سالفاً، يبين تعجبه عن انكار ابن تيمية و كذلك دافعه لهذا الانكار، هكذا :

فمن العجيب حقاً أن يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية علي إنكار هذا الحديث و تكذيبه في " منهاج السنة "

(١٠٤/٤) كما فعل بالحديث المتقدم هناك . . . فلا أدري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث إلا التسرع و المبالغة

في الرد علي الشيعة ، غفر الله لنا و له .

الألباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الصحيحة ، ج ٥ ص ٢٢٢

النتيجة النهائية:

النتيجة التي حصلت الى الآن، هي انه لا يوجد أى دليل منطقي و معقول لانكار و تكذيب اصل هذا الحديث لشريف و صدوره عن رسول الله (ص)، الا العصبية العمياء التي لا سمح الله ان يقع فيها احد.

بحث حول مضمون هذا الحديث :

لغبار الذي حاولنا ان نزيله عن الحقيقة في هذا المجال، غبار انكار الاصل و الاساس لهذا الحديث و ما يبقى هذا الحديث، بحث حول مضمون هذا الحديث الشريف فلا بد ان نقول : لو ان مضمونه في غاية الوضوح و لصراحة لكن مع الاسف من اجل الشبهة التي اثاروها لمحبيهم فجعلوها في هالة من الابهام و بل عكسوه البتة لابد ان تصنف مقالة مستقلة و مفصلة حول هذا الموضوع و بحمد الله صنفوها فعلى الفور ان تراءه و ما نتعرض له هنا جواب ملخص لشبهة في مضمونه :

معني لفظة «الولي» :

حسب اقرار بعض العلماء المتقدمين من اهل السنة، احسن و اوضح فقرة التي تثبت الخلافة بعد النبي(ص)، كلمة «وليكم بعدي» و كذلك خلفاء اهل السنة لتعريف انفسهم بانهم خليفة النبي (ص)، و ايضا حين نصب لموالى يستعلمون لفظة «الولي»:

ابن سعد من كبار اهل السنة و المتوفى ٢٣٠هـ ، فى مناظرة مفتعلة بين الشيعة (و بتعبيره رافضي) و السنة بطرح عن الطرف السني انه قال:

... فقال له الرافضي : ألم يقل رسول الله عليه السلام لعلي « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقال أما والله أن لو يعني بذلك الإمرة والسلطان لأفصح لهم بذلك كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت و لقال لهم : أيها الناس **هذا وليكم من بعدي** .

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٣١٩ ، دار النشر : دار صادر - بيروت

كن بعدما علماء الكبار من الشيعة، وجدوا احاديث بلفظة « الولي » من مصادرهم و بسند صحيح، فلم يعدوها من الفصاحة و البلاغة و تكرر هذا المنوال لالفاظ « أولي بكم بعدي » و «خليفتي من بعدي» و

لفظة « الولي » فى معجم كلمات خلفاء اهل السنة :

مسلم بن حجاج النيسابوري نقلا عن الخليفة الثانى، حينما حضر عنده امير المؤمنين (ع) و عباس من اجل مطالبة الارث، انه قال:

... فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلي الله عليه وسلم- قَالَ أَبُو بَكْرٍ **أَنَا وَلي رَسُولِ اللَّهِ** -صلي الله عليه وسلم- فَجِئْتُمَا نَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلي الله عليه

وسلم- « مَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً ». فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِنَحْوٍ

نُمُّ تُؤْفِي أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَوَلِي رَسُولِ اللَّهِ -صلي الله عليه وسلم- وَوَلِي أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا .

مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (المتوفى ٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، ج ٣ ص ١٣٧٨ ، ح ١٧٥٧ ،
، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ ، بَابُ حُكْمِ الْفَيْءِ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ناشر : دار إحياء التراث العربي -
بيروت .

فى هذه الرواية الصحيحة، الخليفة الثانى عند اهل السنة، يصرح بأن ابابكر يعرف نفسه بأنه هو «الولي» و
خليفة رسول الله(ص)؛ لكن كذبه امير المؤمنين عليه السلام و عباس و اعتبراه خائنا و ... ، و عمر ايضا يعرف
نفسه انه ولي رسول الله(ص) و كذلك مثل ابى بكر اعتبراه كاذبا خائنا و

١. ابوبكر : ايها الناس فقد وليتكم ...

أبو بكر بعد ان وصل الى الخلافة فى خطبة للأصحاب، باستعماله كلمة «الولي» يعتبر نفسه «ولي امر مسلمين».
لبلاذري فى انساب الأشراف، ابن قتيبة الدينوري فى عيون الأخبار، الطبري و ابن كثير فى تاريخهما و كثير من
كبار اهل السنة، نقلوا اول خطبة لابي بكر هكذا :

ما ولي أبو بكر رضي الله تعالى عنه، خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فقد
وليتكم ولسن بخيركم .

أنساب الأشراف ، ج ١ ص ٢٥٤ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى : ٢٧٩هـ) المتوفى:
٢٧٩ ، دار النشر :

عيون الأخبار ، ج ١ ص ٣٤ ، اسم المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى : ٢٧٦هـ)
لمتوفى: ٢٧٦

تاريخ الطبري ، ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ، اسم المؤلف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى: ٣١٠ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت .

هذه الخطبة نقلت باسناد صحيحة.

ابن كثير الدمشقي السلفي، بعد نقل هذه الخطبة يقول:

وهذا إسناد صحيح .

لبداية والنهاية ، ج ٦ ص ٣٠١ ، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء المتوفى: ٧٧٤ ، دار النشر : مكتبة المعارف - بيروت .

فتابعوا هذه القضية فى المصادر التى تذكر فى الذيل:

١ . سنن البيهقي

سنن البيهقي الكبرى ، اسم المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي المتوفى: ٤٥٨ ، ج ٦ ص ٣٥٣ ، دار النشر : مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا

٢ . الثقات

الثقات ، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي المتوفى: ٣٥٤ ، ج ٢ ص ١٥٧ ، دار النشر : دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد

٣ . الحاوي الكبير

الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ، اسم المؤلف: علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي المتوفى: ٤٥٠ ، ج ١٤ ص ١٠٠ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

٤ . الكامل في التاريخ

الكامل في التاريخ ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني
لمتوفى: ٦٣٠هـ ، ج ٢ ص ١٩٤ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ ، الطبعة : ط ٢ ، تحقيق : عبد

لله القاضي

٥ . الرياض النضرة

رياض النضرة في مناقب العشرة ، اسم المؤلف: أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري أبو جعفر المتوفى: ٦٩٤
، ج ٢ ص ٢١٣ ، دار النشر : دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عيسى عبد الله

محمد مانع الحميري

٦ . نهاية الأرب

نهاية الأرب في فنون الأدب ، اسم المؤلف: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المتوفى: ٧٣٣هـ ، ج ١٩
ص ٢٥ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : مفيد

قمحية وجماعة

٧ . تحفة الترك

تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك ، اسم المؤلف: إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد

المنعم الطرسوسي، نجم الدين (المتوفى : ٧٥٨هـ) ج ١ ص ٤

٨ . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة

تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، اسم المؤلف: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي المتوفى: ٧٦٢هـ ، ج ٢ ص ٤٠٦ ، دار النشر : دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد

٩ . السيرة النبوية

السيرة النبوية لابن كثير ، اسم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ) ، ج ٤ ص ٤٩٣

١٠ . المستطرف

المستطرف في كل فن مستظرف مجلدين ، اسم المؤلف: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبهسي المتوفى: ٨٥٠هـ ، ج ٢ ص ١٩٠ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : مفيد محمد قميحة

محمد بن سعد في الطبقات، السيوطي في تاريخ الخلفاء و ابن حجر الهيتمي في الصواعق و كثير من كبار اهل السنة، نقلوا خطبة اخرى عن الخليفة الثاني انه قال :

لما بويع أبو بكر قام خطيبا فلا والله ما خطب خطبته أحد بعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنني وليت هذا الأمر و أنا له كاره ووالله لوددت أن بعضكم كفانيه

الطبقات الكبرى ، ج ٣ ص ٢١٢ ، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري المتوفى: ٢٣٠ ، دار النشر : دار صادر - بيروت .

تاريخ الخلفاء، ج ١ ص ٧١، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى: ٩١١، دار النشر: مطبعة لسعادة - مصر - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد .
الصواعق المحرقة علي أهل الرفض والضلال والزندقة ج ١ ص ٣٧، اسم المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي المتوفى: ٩٧٣هـ، دار النشر: مؤسسة الرسالة - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط .

٢ . ابوبكر : فوليت عليهم خيرهم لهم

لخليفة الاول احسن ان عمره على وشك الفناء و لهذا نصب الخليفة الثاني للولاية بعده و فى هذا الانتساب استعمل صريحاً لفظة «الولي» و اعلن الصحابة ان بعده عمر «ولي» للمسلمين.
ابن حبان البستي يقول :

... ثم رفع أبو بكر يديه فقال اللهم وليته بغير أمر نبيك ولم أرد بذلك إلا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما أنت أعلم به وقد حضر من أمري ما قد حضر فاجتهدت لهم الرأي فوليت عليهم خيرهم لهم وأقواهم عليهم وأحرصهم علي رشدهم ولم أرد محاماة عمر...

لثقات، ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٣، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي المتوفى: ٣٥٤، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد .

٣ . ابوبكر كَتَبَ إلي أُمراءِ الأجنَادِ : وَليْتُ عليكم عمرَ

ابن اثير الجزري يقول ان ابابكر كتب هكذا:

وكتَبَ إلي أُمراءِ الأجنَادِ : وَليْتُ عليكم عمرَ ...

معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول، ج ٤ ص ١٠٩، اسم المؤلف: المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري لمتوفى: ٥٤٤، دار النشر:

استعمال كلمة « الخليفة » و « الولي » فى هاتين الروايتين، علامة ان الناس آن ذاك يستنبطون من هاتين للفظتين معنى واحد و «الولي» نفس المعنى الذى تعرف من لفظة «الخليفة».

٤ . الصحابة خطابا لابي بكر : لماذا « وليت » عمر ؟

لخليفة الاول ليس فقط لانتصاب عمر استعمل لفظة «الولي»؛ بل هذا ديدن الكل حتى الصحابة ايضا عند لاعتراض علي ابى بكر، استعملوا لفظتين «الولي» و «خَلَّف» معا :
ابن أبي شيبة يقول :

عن وكيع ، وابن إدريس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زبيد بن الحرث ، أن أبا بكر حين حضره الموت أرسل إلي عمر يستخلفه فقال الناس : تستخلف علينا فظاً غليظاً ، ولو قد ولينا كان أفظ وأغلظ ، فما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر .

المصنف ، ابن أبي شيبة ، ج ٨ ، ص ٥٧٤ ، با تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط دار الفكر ، بيروت و تاريخ المدينة لمنورة ، ابن شبة النميري ، ج ٢ ، ص ٦٧١ ، با تحقيق فهيم محمد شلتوت ، ط دار الفكر ، بيروت و تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر ، ج ٣٠ ، ص ٤١٣ و كنز العمال ، متقي هندي ، ج ٥ ، ص ٦٧٨ .

ابن تيمية الحراني منظر الوهابية و مؤسس هذه الفرقة فكريا يقول:

لما استخلفه أبو بكر كره خلافته حتى قال طلحة ماذا تقول لربك إذا وليت علينا فظا غليظا .

منهاج السنة ، ج ٧ ، ص ٤٦١ .

فى هاتين الروايتين ايضا استعملت كلمات «استخلفه» و «وليت» و ارادوا معنى واحد.
و فى موضع آخر يقول:

وقد تكلموا مع الصديق في ولاية عمر وقالوا ماذا تقول لربك وقد وليت علينا فظا غليظا .

منهاج السنة ، ج ٦ ، ص ١٥٥ ، الناشر : مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم عدد الأجزاء : ٨ .

٥ . عمر : إني قد وليت عليكم:

لخليفة الثاني ايضاً بعد اخذ البيعة من الناس و في طوال فترة خلافته خطب خطبة و استعمل فيها لفظة «الولي» لنفسه «ولي امر المسلمين».

لبلاذري في انساب الأشراف يقول :

المدائني في إسناده ، قال : خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ولي فحمد الله وأثنى عليه وصلي علي نبيه ثم قال : إني قد وليت عليكم ، ولولا رجائي أن أكون خيركم لكم ، وأقواكم عليكم ، وأشدكم اضطلاعاً بما ينوب من مهم أمركم ، ما توليت ذلك منكم ...

أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤١٢ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى : ٢٧٩هـ) لطبري ايضاً يقول:

وقفل عمر من الشام إلي المدينة في ذي الحجة وخطب حين أراد القفول فحمد الله وأثنى عليه وقال ألا إني قد وليت عليكم وقضيت الذي علي في الذي ولأني الله من أمركم إن شاء الله قسطنا بينكم .

تاريخ الطبري ، ج ٢ ص ٤٩٠ ، اسم المؤلف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى: ٣١٠ ، دار النشر : دار لكتب العلمية - بيروت .

و ايضاً يقول :

ذكر بعض خطبه رضي الله تعالى عنه ... عن عروة بن الزبير أن عمر رضي الله تعالى عنه خطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم ذكر الناس بالله عز وجل واليوم الآخر ثم قال يا أيها الناس إني قد وليت عليكم ولولا رجاء أن أكون خيركم لكم وأقواكم عليكم وأشدكم استطلاعاً بما ينوب من مهم أموركم ما توليت ذلك منكم

تاريخ الطبري ، ج ٢ ص ٥٧٢ ، اسم المؤلف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى: ٣١٠ ، دار النشر : دار
لكتب العلمية - بيروت .

ابن كثير الدمشقي ايضا يقول:

فلما اراد القفول إلي المدينة في ذي الحجة منها خطب الناس فحمد الله واثني عليه ثم قال الانبي قد وليت
عليكم وقضيت الذي علي في الذي ولاني الله من امركم ان شاء الله

لبداية والنهاية ، ج ٧ ص ٧٩ ، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء المتوفى: ٧٧٤ ، دار
النشر : مكتبة المعارف - بيروت .

٦ . تأسف عمر على فقدان اصدقاءه:

ابن قتيبة الدينوري يقول :

فلما أحس بالموت قال لابنه اذهب إلي عائشة وأقرئها مني السلام واستأذنها أن أقبر في بيتها مع رسول الله
ومع أبي بكر فأتاها عبد الله بن عمر فأعلمها فقالت نعم وكرامة ثم قالت يا بني أبلغ عمر سلامي وقل له لا تدع
أمة محمد بلا راع استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملا فإني أخشي عليهم الفتنة فأتي عبد الله فأعلمه فقال
ومن تأمرني أن أستخلف لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح باقيا استخلفته و وليته فإذا قدمت علي ربي فسألني
وقال لي من وليت علي أمة محمد ؟ قلت أي ربي سمعت عبدك ونبيك يقول لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح ولو أدركت معاذ بن جبل استخلفته فإذا قدمت علي ربي فسألني من وليت علي أمة
محمد؟ قلت : أي ربي سمعت عبدك ونبيك يقول إن معاذ بن جبل يأتي بين يدي العلماء يوم القيامة ولو
أدركت خالد بن الوليد ، لوليته فإذا قدمت علي ربي فسألني من وليت علي أمة محمد ؟ قلت أي ربي سمعت
عبدك ونبيك يقول خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله علي المشركين

الإمامة والسياسة ، اسم المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري المتوفى: ٢٧٦هـ. ، ج ١ ص ٢٥ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. ، تحقيق : خليل المنصور .

و ابن خلدون ايضا فى مقدمته المعروفة يقول ان عمر قال:

و كان سالم مولي حذيفة حيا لوليته .

مقدمة ابن خلدون ، ج ١ ص ١٩٤ ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المتوفى: ٨٠٨ ، دار النشر : دار القلم - بيروت - ١٩٨٤ ، الطبعة : الخامسة .

٧ . وصية عمر لعلي عليه السلام:

بن حجر العسقلاني فى شرح صحيح البخاري بعد نقل قضية تولية الخلافة الى الشوري بيد عمر يقول: الخليفة لثانى ينصحهم هكذا :

يا علي لعل هؤلاء القوم يعلمون لك حقا وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك وما اتاك الله من الفقه والعلم فان وليت هذا الأمر فاتق الله فيه ثم دعا عثمان فقال يا عثمان فذكر له نحو ذلك ووقع في رواية إسرائيل عن أبي إسحاق في قصة عثمان فان ولوك هذا الأمر فاتق الله في هولا تحملن بني أبي معيط علي رقاب الناس ...

فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج ٧ ص ٦٨ ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني لشافعي المتوفى: ٨٥٢ ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : محب الدين الخطيب.

أنساب الأشراف ، ج ٢ ص ٢٥٩ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى : ٢٧٩هـ).

٨ . عمر، اني قد وليت عليكم أبا موسى:

بن كثير الدمشقي ينقل نص حكم الخليفة الثانى عند نصب أبو موسى الاشعري لحكومة البصرة هكذا:

وكتب إلي اهل البصرة اني قد وليت عليكم أبا موسى لياخذ من قويمكم لضعيفكم وليقاتل بكم عدوكم وليدفع عن دينكم

لبداية والنهاية ، ج ٧ ص ٨٢ ، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء المتوفى: ٧٧٤ ، دار النشر : مكتبة المعارف - بيروت .

٩ . معاوية خطابا لاهل البصرة : قد وليت عليكم ابن أخي عبيد الله بن زياد:

لطبري و ابن الجوزي نقلها هكذا:

...ثم قال قد وليت عليكم ابن أخي عبيد الله بن زياد

تاريخ الطبري ، ج ٣ ص ٢٤٥ ، اسم المؤلف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى: ٣١٠ ، دار النشر : دار لكتب العلمية - بيروت

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٥ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج المتوفى: ٥٩٧ ، دار النشر : دار صادر - بيروت - ١٣٥٨ ، الطبعة : الأول

١٠ . عبد الملك بن مروان يلوم قريش:

أحمد زكي صفوت في جمهرة خطب العرب يقول هكذا:

فيا معشر قريش وليكم عمر بن الخطاب فكان غليظا مضيقا عليكم فسمعتم له وأطعتم ثم وليكم

عثمان فكان سهلا فعدوتم عليه فقتلتموه

جمهرة خطب العرب ، ج ٢ ص ١٩٦ ، اسم المؤلف: أحمد زكي صفوت المتوفى: بلا ، دار النشر : المكتبة العلمية - بيروت .

مروج الذهب ، ج ١ ص ٤٠١ ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (المتوفى : ٣٤٦هـ)

لمحكم والمحيط الأعظم ، ج ١ ص ٥١٤ ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المتوفى:

٤٥٨هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي

لسان العرب ، ج ٨ ص ١٦٦ ، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري المتوفى: ٧١١ ، دار

النشر : دار صادر - بيروت ، الطبعة : الأولى

من مجموع المباحث السالفة فى موضوع اثبات صحة سند الحديث : وهو (علي عليه السلام) ولي كل مؤمن بعدي، دعوي الغفلة و عدم العقلانية للمتعصبين، تزلزلت بشدة و لم يكن لهم طريق الا قبول الحقيقة، البتة لو زالوا استار التعصب و طهروا قلوبهم من الأحقاد و الاغلال.

و فى ختام هذه المقالة نقوم بتسائل عن طلبة الحق و الحقيقة حتى يعطوا النَّصْف من انفسهم و يختاروا ما هو لصحيح:

مع وجود استعمال الكثير من لفظة « الولي » فى معجم الادبي لاتباع مكتب الخلفا و استعمالها فى معنى لخلافة و الحاكمية، و دلالاته الصريحة على نيابة و قيادة الناس، لماذا عندما تصل النوبة الى اتباع مكتب اهل البيت يهتمون كل الاهتمام بتحريف و تاويل الغير العلمى ان يغيروا المعنى الصحيحة و الحقيقية لهذه اللفظة؟ و يثير الحساسية لهم اسم علي عليه السلام، و تتحرك العقول و الاقلام و فى هذا المجال كمنظائرها من لجزريانات التاريخية ينكرون الحقائق بصراحة و يضيعون معنى واضحة لللفظة عن محتواها الاصلي، هل تعلمون ماذا؟ فأخبرونا لماذا رجاء؟

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و من الله التوفيق